

Distr.: General  
3 February 2004  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة التاسعة والخمسون

الجمعية العامة  
الدورة الثامنة والخمسون  
البندان ٣٧ و ١٥٦ من جدول الأعمال  
الحالة في الشرق الأوسط  
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٣ شباط/فبراير ٢٠٠٤ موجهتان إلى الأمين العام  
وإلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة

أود أن أسترعي انتباهكم إلى انعدام الدقة وتشويه الحقائق اللذين اتسمت بهما  
الرسالة التي بعث بها إليكم ممثل إسرائيل بشأن الحادث الذي تم فيه تعطيل الجرافة الإسرائيلية  
المدرعة التي عبرت الخط الأزرق إلى داخل لبنان.

لقد كانت الجرافة داخل الأراضي اللبنانية بالفعل ولم تكن بتاتا على الجانب الآخر  
من الحدود، كما أوردتم في تقريركم المؤرخ ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ عن قوة الأمم  
المتحدة المؤقتة في لبنان. وعبرت تلك الجرافة - على غرار جرّافات أخرى عديدة - الخط  
الأزرق إلى داخل حقول الألغام التي زرعها الجيش الإسرائيلي بنفسه داخل الأراضي اللبنانية،  
قبل إخراجها منها في عام ٢٠٠٠.

ويبين هذا التقرير بشأن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان عمليات إزالة الألغام  
الجارية لتنظيف مناطق تقع في الجنوب اللبناني من مئات الألغام المتطورة التي زرعتها  
إسرائيل، وبأنه، كما ورد في الفقرات ١٧ و ١٨ و ٢٧ من التقرير، "تتركز هذه الحقول  
حاليا إلى حد كبير على امتداد الخط الأزرق، بعد أن طُهرت القطاعات الأخرى من  
الألغام".



لقد طلب لبنان مرارا وتكرارا من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان السعي للحصول من إسرائيل على خطط حقول الألغام تلك، لكن دون جدوى. فهذه الحقول قريبة من الخط الأزرق داخل الأراضي اللبنانية ولا بد من إزالة الألغام منها أو تدميرها. ويحتفظ الجيش الإسرائيلي بمجموعة من الممرات بين حقول الألغام هذه، ودور جرّافاته المدرّعة هو تنظيف هذه الممرات تمهيدا لاقترحام القوات والمركبات العابرة إلى داخل لبنان. وتشكل جميع تلك الأنشطة العسكرية الإسرائيلية انتهاكا للخط الأزرق، شأنها شأن الغارات الجوية والانتهاكات المستمرة للمجال الجوي للبنان ومياهه الإقليمية.

وتومئ رسالة ممثل إسرائيل إلى وجود أفراد المقاومة اللبنانية باسم الإرهابيين. فأفراد هذه المقاومة مواطنون لبنانيون يعيشون في الجزء الجنوبي من البلاد، ويسعون لاسترجاع أرضهم من الاحتلال الإسرائيلي الذي دام ٢٢ عاما ومن الألغام الأرضية التي زرعتها إسرائيل طوال تلك السنوات. وعادة ما يُطلق الجيش الإسرائيلي عليهم النار لا لشيء سوى أنهم موجودون هناك على أراضيهم.

ومنذ أن أُخرج الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان، لم تتبدد أحلامه بمواصلة السيطرة على المنطقة. فبعد ٢٢ عاما من الاحتلال الدامي، ليس لحكومة إسرائيل الحق ولا الشرعية في الحديث عن السيادة اللبنانية بينما تنتهك الطائرات الحربية الإسرائيلية باستمرار المجال الجوي اللبناني. وكيف يمكن لمزارعين لبنانيين مسالين ترهيب المستوطنين الإسرائيليين؟ وكيف يمكن بصورة عامة ترهيب الإسرائيليين بكل ما أوتوا من قوات مسلحة وترسانة الأسلحة المتطورة التي يمتلكونها؟

وكما هي العادة، فالحكومة الإسرائيلية هي التي تُرعب سكانا آخرين وتتهمهم، في مقابل ذلك، بالإرهاب. وما على المرء إلا أن ينظر إلى ما يفعله الجيش الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة لمعرفة من هم الإرهابيون الحقيقيون وكيف تدّمر الجرّافات مئات البيوت الفلسطينية على رؤوس من فيها. فالإرهاب لا وجه له، ولا هوية، ولا دين.

لقد دأب لبنان على احترام القانون الدولي وكافة القرارات الصادرة عن مجلس الأمن. وطلب لبنان تجديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، التي نقدرها ونحترمها غاية التقدير والاحترام، لمدة ستة أشهر أخرى. وينبغي انتهاز هذه المناسبة لتوجيه الشكر إلى وحدتها على ما تقوم به من عمل جريء، لا أن تكون مناسبة ليستغلها مندوب إسرائيل لتوجيه مزيد من الاستفزازات والاتهامات وإثارة مشاعر الحقد نحو لبنان.

وفي سبيل استتباب السلم والأمن في المنطقة، ينبغي للحكومة الإسرائيلية أن تمتنع، أو تُرغم على الامتناع، عن التصرف بعدوانية حيال أمم وشعوب أخرى واحتلال أراضيها وتدمير حياتها. ينبغي لإسرائيل أن تنظر بجدية في مبادرة السلام العربية التي أقرها جميع القادة العرب يومي ٢٧ و ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠٢ في بيروت، بدلا من رفضها صباح اليوم التالي كما فعلت حكومتها. فمبادرة السلام العربية تلك ما زالت مجدية.

وتمثل هذه الرسالة ردا على المزاعم الإسرائيلية. وأرجو تعميم هذا النص كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ٣٧ و ١٥٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سامي قرنفل

السفير

الممثل الدائم

---